" درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها "

إعداد

د. عبد الكريم أحمد جرادات

مقدم للمؤتمر الدولي المناهج الدراسية والتماسك المجتمعي في ضوء التحديات المعاصرة

للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية

القاهرة: ٢٦ -٢٧ ابريل ٢٠٢٥

ISSN : ٢٥٣٥- ٢٠٣٢ print)

ISSN : ٢٧٣٥-٣١٨٤ online)

العدد ١٤٧مارس- الجزء الثاني ٢٠٢٥م

درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها.

د. عبد الكريم أحمد جرادات

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن من خلال تحليل محتواها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، حيث تم اعتماد الفقرة وحدةً للتحليل ومكونات الهوية الثقافية الوطنية ومؤشراتها فئة للتحليل، وتكونت القائمة من (٤٢) مؤشرًا موزعة ضمن (٦) مكونات، وطبقت الدراسة على كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين، وقد تم اختياراهما بالطريقة القصدية، وكان من أهم نتائج الدراسة حلول مكون العقد السياسي والاجتماعي للدولة في المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٢١٧) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٣٥.٩٪) وبدرجة مرتفعة، وجاء مكون التاريخ الوطني بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٩٠) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٣١.٥٪) وبدرجة مرتفعة أيضًا، وجاء مكون التراث الوطني في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٨٢) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (١٣.٣٪) وبدرجة منخفضة، ثم جاء مكون اللغة العربية في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات بلغ (٦١) تكرارًا، ونسبة مئوية مقدارها (١٠.٢٪) وبدرجة منخفضة أيضًا، وجاء مكون الأعراف والعادات والتقاليد في المرتبة الخامسة وبعدد تكرارات بلغ (٣٦) تكرارًا، ونسبة مئوية مقدارها (٥.٩٪) وبدرجة منخفضة أيضًا، وفي المرتبة السادسة والأخيرة فقد جاء مكون الدين وبعدد تكرارات بلغ (١٩) تكرارًا، وبنسبة مئوية مقدارها(٣.٢٪) وبدرجة منخفضة أيضًا.

الكلمات المفتاحية: الهوية، الهوية الثقافية الوطنية، مكونات الهوية الثقافية، كتب الدراسات الاجتماعية، تحليل المحتوى.

The degree of inclusion of components of national cultural identity in social studies textbooks for the primary stage in Jordan through content analysis

Dr Abdel Kareem Ahmad Jaradat

The study sought to identify, through analyzing content, the degree of inclusion of the components of the national cultural identity in the content of the social studies books for in Jordan. The descriptive approach based on content analysis was adopted to achieve this goal. The paragraph was adopted as a unit of analysis, and the components of national cultural identity and its indicators were the category of analysis. The list consisted of (٤٢) indicators distributed in (٦) components. The study focused on the social studies books of the fourth and the fifth grades. One of the most important results of the study was that the component of the political and social contract of the state came in first place with a number of repetitions amounting to (٢١٧) repetitions and a percentage of (٣٥.٩٪), with a high degree. The national history component came in second place with a number of (١٩٠) repetitions and a percentage of (٣١.٥٪), and also with a high degree. The national heritage component came in third place with a number of repetitions amounting to (٨٢) repetitions and a percentage of (١٣.٣٪), which is considered a low degree. The Arabic language component came in fourth place with a number of repetitions amounting to (٦١) repetitions, and a percentage of (١٠.٢٪), forming a low degree as well. The conventions, customs and traditions component came in fifth place with a number of repetitions amounting to (٣٦) repetitions, and a percentage of (٥.٩٪), that is considered a low degree as well. In the sixth and last place came the religion component with a number of repetitions amounting to (١٩) repetitions, at a percentage of (٣.٢٪) which is also a low degree.

Keywords: identity, national cultural identity, components of cultural identity, social studies books, content analysis.

درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها.

د. عبد الكريم أحمد جرادات

المقدمة:

في عالم يتسم بسرعة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي يسعى عالمنا العربي لمواكبة تلك التطورات وسد الفجوة مع الدول المتقدمة، ومن أجل ذلك لا بد للدول العربية أن تركز على نظمها التربوية ومناهجها التعليمية كأحد الوسائل الناجعة في هذا المجال، وضرورة التركيز على ما يقدم للطلبة في المدارس والمعاهد المهنية والجامعات، ومن هنا كان لابد من مراجعة المناهج الدراسية التي يجب أن تعكس فلسفة المجتمع العربي وقيمه الذاتية وإبراز الهوية الثقافية العربية بكل مكوناتها وأطرها التاريخية والفلسفية لخلق مجتمع يتسم بالتماسك والتعاون المجتمعي وتقبل الآخر ويحترم التنوع الثقافي والفكري.

وتعدُّ التربية أفضل نظام لتنمية المجتمع والنهوض به، والنظام الضابط الذي يعمل على توازن المتغيرات الحضارية للمجتمع في تطورها وازدهارها، والعامل الأول لانسجامها واتساقها، وعليه تحقيق مجتمع لديه مناعة ضد المبادئ والعقائد التي لا تتفق مع ثقافة المجتمع وقيمه؛ لأن من أهم أهداف التربية نقل الثقافة والمحافظة على قيم المجتمع الأصيلة التي يعتز بها أبناء المجتمع، ويسعون للمحافظة عليها والتمسك بها (غنيمة، ١٩٩٦).

وهي المحور الرئيس الذي تدور حوله العمليات جميعها للارتقاء بالمواطن وإعداده الإعداد الجيد للعمل والإنتاج والتنمية الشاملة، وكذلك المحافظة على التراث الحضاري الإنساني، والتربية مهمة أيضًا في استمرار الأنظمة السياسية واستقرارها، فهي التي تتولى تربية الأمم وإعدادها حين تحفظ تراث الأمة وتصون فكرها، وحين تعدُ الفرد إعدادًا سليمًا جسديًا وعقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا (الرشدان،٢٠٠٨).

كما أن العلاقات الداعمة التي يظهرها المعلمون في غرفة الصف والمرتبطة مع أدوارهم تجاه الطلبة، تزيد من دافعية هؤلاء الطلبة للتعلم والمشاركة بالموضوعات الدراسية وتزداد مشاركتهم حينما يتم تغيير اتجاهاتهم نحو الموضوع الدراسي الذي يدرسونه، وتتطور خبرتهم على نحو فعّال، أضف إلى ذلك زيادة اهتمامهم بالقيم والاتجاهات الجديدة (Urdan, ١٩٩٥.)

وفي الأردن فقد شمل القادة الهاشميون النظام التربوي الأردني جل اهتمامهم ورعايتهم منذ تأسيس الإمارة عام ١٩٢١م، مما أسفر عن نظام تربوي حديث يواكب التطورات ويسعى إلى التجديد والتحديث في جميع المجالات التربوية (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٦).

وتنطلق رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم للنظام التربوي الأردني، في تحقيق التميز والجودة من خلال استثمار الموارد البشرية والفرص المتاحة والمعرفة كثروة وطنية إستراتيجية، ففي الورقة النقاشية السابعة لجلالته أشار إلى أهمية المدارس في كشف ميول الطلبة، وصقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم، لتخريج طلبة يعرفون كيف يتعلمون، وكيف يفكرون، وتقوي اعتدادهم بأنفسهم، وتصل بهم إلى العالمية، والاعتزاز بالهوية الإسلامية والعربية وتراث الآباء والأجداد، وفق مناهج دراسية تفتح أَمامهم أبواب التفكير العميق والناقد؛ تشجعهم على طرح الأسئلة، وتعلمهم أَدب الاختلاف، وثقافة التنوع والحوار، ومعلمين يمتلكون القدرة والمهارات التي تمكنهم من إعداد أجيال الغد.

تعنى المناهج الدراسية على نحو عام والدراسات الاجتماعية على نحو خاص بغرس مكونات وعناصر الهوية الثقافية الوطنية في نفوس الطلبة، من خلال تضمين محتوها تاريخ الأمة، وتراثها، ولغتها، وقيمها الأصيلة، وعادة ما ينظر إلى هذه المناهج باعتبارها أداة استراتيجية في مواجهة التحديات الثقافية المعاصرة، مثل محاولات الغزو الثقافي والفكري، ولأن كتب الدراسات الاجتماعية هي المسؤولة عن تشكيل وعي طلابي في موضوع الهوية الثقافية الوطنية، حيث جاءت هذه الدراسة وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (طوالبة ٢٠٢٥) من أن الدراسات الاجتماعية تتضمن محتوى معرفي ووجداني ومهاري بطريقة تساعد على إعداد الانسان الإيجابي المسؤول تبدأ بحلقات متدرجة الاتساع تبدأ بدائرة الأنا وتنتهي بالمواطنة العالمية.

ويشير كل من أرمسترونغ وسافيج، (Armstrong and Savege١٩٩٨) إلى أن إتقان الدراسات الاجتماعية يتم من خلال تحفيز الطلبة على الاهتمام بها في مجال حياتهم؛ لأنها تساعدهم على تقديرهم لمبادئ الديمقراطية والشورى، ومواجهة تحديات الانفجار المعرفي، والتقدم السريع الذي يحدث في هذا العالم الذي يتزايد تشابكًا وتعقيدًا.

وتشير ميري (Mary,٢٠٠٧,٢١) إلى أن الدراسات الاجتماعية تهدف إلى تحقيق المواطنة لدى التلاميذ من خلال الفهم الحقيقي لمعنى وقيم المواطنة وما تتضمنه من تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، وذلك من خلال تضمين قيم المواطنة في المناهج الدراسية.

كما تعد الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها المعرفية ومحتوياتها العلمية مادة قادرة على تنمية تعزيز مكونات الهوية الثقافية وعناصرها لارتباطها الوثيق بالظواهر الاجتماعية والحضارية والثقافية، مما ينمي لدى الطلبة حب الوطن والشعور بالانتماء والاعتزاز بالموروث الفكري والثقافي (النبهاني، ١٣٥،٢٠١٩).

فالهوية الثقافية والتماسك الاجتماعي مفهومان مترابطان؛ فحين يشعر الأفراد بالانتماء لهويتهم الثقافية، يصبح من السهل أن تتشكل بينهم روابط من الثقة والتعاون، لذا، فإن فهم العلاقة بين الهوية الثقافية والتماسك الاجتماعي يمكّننا من إدراك أهمية تعزيز القيم المشتركة والحوار بين مكونات المجتمع وأطيافه المختلفة من شتى المنابت والأصول.

وتعرف الهوية الثقافية: بأنها مجموعة من الصفات الثقافية التي تميز مجموعة من الأشخاص عن غيرهم، وتعرف أيضاً بأنها منظومة تتكون من العديد من القيم، والعادات، والتقاليد التي تتفق عليها مجموعة من الأفراد، والتي تعكس الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيشون فيه، وهي من المصطلحات التي تجمع بين علم الاجتماع، والثقافة البشرية والتي تشير إلى كافة الأحداث التي يتأثر فيها الأفراد داخل مجتمعهم، لذلك تسهم الهوية الثقافية بعكس طبيعة مجتمع ما، وكيفية قبوله أو رفضه للأفكار، وهذا ما يؤدي إلى تحديد درجة تأثره المرتبطة بالعوامل الخارجية، والتي تعتمد على ثقافات المجتمعات الأخرى.

وتعرف الهوية الثقافية أيضًا بأنها: مجموعة الخصائص والسمات التي تميز جماعة اجتماعية معينة وتجعلها متميزة عن الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة، والدين، والتاريخ، والتراث، والعادات والتقاليد وغيرها من المكونات الثقافية الأخرى، حيث يتقارب مفهوم الهوية الثقافية لدى الغرب مع مفهومها عند العرب، فقد عرفت باللغة الإنجليزية بمصطلح (Cultural Identity) ويقصد بها السمات المميزة لجماعة يعيشون في منطقة معينة لها تقاليدها ودينها ولغتها ونسبها وهياكلها الاجتماعية. (محمد، ٢٠١٩، ١٢٨).

وقد وجد الباحث تباين في الآراء واختلاف بسيط في وجهات النظر حول مكونات الهوية الثقافية ومسمياتها، إلا أن معظمها تشير إلى تلك المقومات التي تعمل على تشكيل الهوية وابرازها وهي اللغة، الدين أو العقيدة، التاريخ، التراث، القيم الحاكمة، والمواطنة والانتماء (عبد الحميد ٢٠٢١، ١٨٦-١٨٩). وأشارت السيد، (٢٠٢٢، ٤٣٩-٤٤١) إلى أن عناصر الهوية الثقافية هي اللغة والدين والتاريخ الوطني والتربية الأخلاقية والعادات والتقاليد، حيث تشير إلى أنواع الهوية

الثقافية، وهي الهوية الثقافية الفردية، والهوية الثقافية الجماعية، والهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية، والهوية الثقافية الرقمية.

تناولت العديد من **الدراسات السابقة** موضوع الهوية الثقافية ضمن أطر ومكونات عديدة ومن هذه الدراسات: دراسة **أبو شارب (٢٠٢٤)** في مصر التي هدفت التعرف إلى دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة بلغت (٧٦٨) طالبًا وطالبة ووفق متغيرات الجنس والصف والتخصص والمحافظة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلبة عينة الدراسة جاء متوسطًا، وأن الموافقة على السبل المقترحة لتعميقه جاء أيضا متوسطًا.

وأجرت **آل زهير (٢٠٢٤)**. في السعودية دراسة هدفت إلى تحديد دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للعالم العربي في ظل التحولات المعاصرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (٥١) معلمة للمرحلة الثانوية، أظهرت نتائج الدراسة أن التربية لها دور كبير في الحفاظ على الهوية الثقافية للعالم العربي، حيث أن (٨٠٪) من المشاركين في الدراسة أكدوا أن التربية تساعد في تعزيز الانتماء الثقافي والوطني، وأن العوامل الرئيسة التي تؤثر على الهوية الثقافية هي العولمة والتكنولوجيا والهجرة والتغيرات الاجتماعية، بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن التربية تلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على الهوية الثقافية للعالم العربي في ظل التحولات المعاصرة. وضرورة تركيز الجهود التربوية على تعزيز الانتماء الثقافي والوطني لدى الأفراد، وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في مواجهة التحديات الحديثة.

كما **قامت ديرانية (٢٠٢٤)**. في الأردن بدراسة هدفت التعرف إلى دور المرأة الأردنية في غرس الهوية الثقافية لدى الأطفال والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الكشف عن دور المرأة الأردنية في غرس الهوية الثقافية لدى الأطفال يعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل العمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة التي تكونت من (٣٧٠) امرأة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المرأة في غرس الهوية الثقافية المتعلق بالعادات والتقاليد والمأكل والملبس والتاريخ والدين جاء متوسطًا، كما أظهرت

الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى متغيرات الديمغرافية والعمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج.

وأجرى صديقة (٢٠٢٤). في الجزائر دراسة هدفت التعرف إلى مدى مساهمة كتب اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني في تكوين بنية الهوية الثقافية الجزائرية، حيث تم استخدام منهج تحليل المحتوى لجمع البيانات، أما بالنسبة للأساليب الإحصائية فقد اعتمدت على النسب المئوية والتكرارات، وقد خلصت الدراسة إلى أن كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني لم تسهم في تكوين بنية الهوية الثقافية الجزائرية، ولم تظهر مؤشرات تبين أهمية أبعاد الهوية الثقافية الجزائرية سواء كان بعد الدين الإسلامي أو الأبعاد الأخرى مثل اللغة العربية والتاريخ الوطني، وكذلك الحال لبعد التراث الثقافي الوطني، مما يسهم في تكوين جيل لا يعرف انتماءاته الثقافية.

وأجرت **أبو كف (٢٠٢٣).** في الأردن دراسة هدفت التعرف إلى درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي لقيم الهوية الوطنية في الأردن، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اعتماد الكلمة والجملة والمعنى كوحدة للتحليل، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي بجزأيه الأول والثاني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تحليل أداة للدراسة بحيث تمثل قائمة معيارية تكونت من (٥٥) قيمة، موزعة على (٥) أبعاد رئيسة تم اختيارها، وهي البعد الوطني (١٥) قيمة، البعد السياسي والقانوني (١١) قيمة، البعد الاجتماعي (١٣) قيمة، البعد الحضاري الثقافي (٩) قيمة، البعد البيئي (٧) قيم، وقد أظهرت نتائج الدراسة حلول البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، والبعد السياسي والقانوني والبعد الحضاري والثقافي جاءا في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، وجاء البعد الوطني والبعد البيئي في المرتبة الثالثة وبدرجة منخفضة.

وهدفت **دراسة عسيري (٢٠٢٣).** في السعودية التعرف إلى دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، وقد تم استخدام المنهج المسحي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، كما تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات حيث تكونت من ثلاثة محاور رئيسة هي محور المعلم ومحور المنهاج ومحور الأنشطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور محور المعلم ومحور المنهاج المدرسي في الحفاظ على تنمية الهوية الثقافية جاءا بدرجة مرتفعة جدًا، ثم محور الأنشطة بدرجة مرتفعة.

وأجرى **الوادعي وعسيري (٢٠٢٢)**. في السعودية دراسة هدفت التعرف إلى مدى تضمين مفاهيم الهوية الثقافية في كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر لطالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل المحتوى، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطوير أداة تحليل المحتوى تشمل مفاهيم الهوية الثقافية موزعة على عدة مجالات رئيسة: اللغة والدين، العادات والتقاليد، القيم والرموز الوطنية، الموروث الشعبي والتاريخي، وأظهرت نتائج الدراسة غياب أو ضعف بعض المفاهيم الثقافية في الكتاب مثل: التنوع الثقافي داخل المجتمع السعودي، وغياب بعض الرموز الشعبية والتقاليد الخاصة بالمناطق المختلفة، والتركيز على المفاهيم الوطنية والسياسية بشكل أكبر، مثل: الوحدة الوطنية، النظام السياسي، الرموز الرسمية (العلم، النشيد، القيادة).

كما **أجرت الرفاعي، (٢٠٢٢)**. في مصر دراسة هدفت التعرف إلى واقع الهوية الثقافية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المتعلقة بتفاعل التلاميذ مع اللغة العربية، وممارستهم لتعاليم الدين، وممارستهم لعادات وتقاليد بلدهم، واهتمامهم بتاريخ بلدهم وجغرافيته، والمتعلقة أيضًا بقيم وأخلاقيات استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي في ضوء تحديات العصر الرقمي من وجهه نظر أولياء الأمور، وتحديد الفروق بين تقدير أولياء الأمور لدرجة ممارسة التلاميذ (ذكور، إناث) لأبعاد الهوية الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة تم تطبيقها على (٢٠٣) فردًا من أولياء الأمور، واشتملت على (٤٤) عبارة مقسمة على خمسة أبعاد، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن جميع أبعاد الهوية الثقافية من وجهة نظر أولياء الأمور تمارس بدرجة متوسطة من قبل تلاميذ المرحلة الإعدادية، وعن قيمة اختبار (ت) حيث جاءت غير دالة في جميع الأبعاد في الدرجة الكلية عدا بعد ممارسة التلاميذ لتعاليم الدين فقد كانت قيمة (ت) دالة في اتجاه الإناث.

وهدفت دراسة **بيلشيا وبتروفتيش Bećirović, Bešlija(٢٠٢١)**. في البوسنة والهرسك التعرف إلى تحديات تعليم الطلاب من خلفيات ثقافية متنوّعة، استخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات وتجارب ميدانية تعليمية لعرض كيفية تعامل المعلمين مع التنوع الثقافي داخل الفصول الدراسية، حيث أكدت الدراسة أن الفصول الدراسية أصبحت أكثر تنوعًا نتيجة للهجرة والعولمة، مما يستلزم من المعلمين تطوير مهارات ثقافية وفهم أعمق للهويات المختلفة، كما أكدت الدراسة على أهمية دمج مكوّنات الهوية الثقافية في البيئة الصفية من خلال المناهج، والتفاعل اليومي بين الطالب والمعلم، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تبني مقاربات تفاعلية تحترم الخلفيات المختلفة للطلاب باعتبار أن المحتوى التعليمي لا يكفي وحده؛ وأن المدارس تمثل نقطة التقاء للهويات الثقافية، مما يجعلها بيئة خصبة لتعزيز التفاهم والتسامح.

وأجرى **أودي (٢٠١٩)**. دراسة هدفت الكشف عن كيفية تأثير الثقافة والتقاليد في تشكيل هويات الأطفال الصغار، حيث ينظر إلى الهوية على أنها سردية دائمة التغير، تعتمد على كيفية رؤية الفرد لنفسه وكيف ينظر إليه الآخرين، وتشير الدراسة إلى أن لكل فرد هويات متعددة ومتقاطعة، وتناقش الدراسة معاني مختلفة للثقافة، مع التركيز على القيم والمعايير، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن للتنشئة الاجتماعية أهمية بالغة في تشكيل الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن عوامل الجنس، والعرق، والطبقة الاجتماعية، والدين تلعب دور مهم في تشكيل الهوية الثقافية.

وأجرت **الردادي (٢٠١٩)**. في السعودية دراسة هدفت التعرف إلى مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية الى جانب تقييم مدى متغيرات(النوع الاجتماعي والتخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والدورات التدريبية) على مستوى ممارسة المعلمين لهذه الأدوار، اتبعت الدراسة المنهجية الوصفية التحليلية على عينة الدراسة المكونة من (١٢٧) معلمًا ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية والإسلامية جاء بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، والخبرة والدورات التدريبية).

كما هدفت **دراسة العلوان والزبون (٢٠١٩)**. في الأردن التعرف إلى دور معلمي المدارس في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، وقد تم استخدام المنهج الوصفي واختيار عينة الدراسة من أولياء أمور الطلبة والبالغ عددها (١٠٦) ولي أمر، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور معلمي المدارس في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة جاء متوسطًا.

وأجرى **النبهاني (٢٠١٩)**. في عمان دراسة هدفت إلى معرفة درجة توافر مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في سلطنة عمان، وذلك بإعداد قائمة تضم (١٥) مؤشرًا للهوية الثقافية، موزعة على ثلاث مجالات رئيسة. تم تحويل هذه المؤشرات إلى استبانة وُزِّعت على عينة عشوائية مكونة من (١٢٦) معلمًا ومعلمة للتعبير عن آرائهم حول مدى توافر هذه المؤشرات في المناهج، بالإضافة إلى ذلك تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والثامن الأساسي لتحديد مدى تضمينها لمؤشرات الهوية الثقافية، و أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمين مؤشرات الهوية الثقافية في الكتب حسب تحليل المحتوى تراوحت بين المتوسطة والضعيفة ، وتوافق آراء المعلمين مع نتائج التحليل، كما كشفت الدراسة عن تفاوت كبير

بين نتائج تحليل المحتوى وآراء المعلمين حول مدى توافر مؤشرات الهوية الثقافية في المجالات الثلاثة، حيث بلغ معدل التوافق العام(.%٣٣.٣).

وأجرى كل من **ساعد وبن تيشة (٢٠١٨)**. في الجزائر دراسة هدفت التعرف إلى صور الهوية الثقافية في مقررات اللغة العربية للطور الابتدائي والكشف عن صور الهوية الثقافية التي حظيت بنسبة كبيرة في مقررات اللغة العربية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من جميع مقررات اللغة العربية للطور الابتدائي من السنة الأولى وحتى السنة الخامسة، وتوصلت الدراسة الى أن صور الهوية الثقافية من لغة ودين وعادات وتقاليد وتاريخ وأدب وقيم اجتماعية قد تم تضمينها بمقررات اللغة العربية بنسب متقاربة، وجاء على شكل رسوم وصور وأشكال لمناسبته للمراحل العمرية عينة الدراسة.

كما هدفت **دراسة باترون (٢٠٠٧)**. في فرنسا التعرف إلى تأثير تجربة الدراسة بالخارج على الهوية الثقافية لدى الطلاب الفرنسيين الذين درسوا في أستراليا وأن الهوية الثقافية ليست ثابتة، بل تتأثر بالتجارب الشخصية، خاصة في البيئات العابرة للثقافات، تشير نتائج الدراسة إلى أن هذه التجربة تؤثر بعمق على تصور الأفراد لهويتهم، حيث يواجهون الصدمة الثقافية في بداية التجربة بسبب اختلاف العادات والسلوكيات، والصدمة العكسية عند العودة إلى الوطن، حيث يشعر البعض بأنهم لم يعودوا ينتمون كما كانوا من قبل، وتشير نتائج الدراسة أيضًا إلى أن بعض الدارسين وجدوا أنفسهم أكثر انسجامًا مع ثقافة البلد المضيف، لدرجة أن بعضهم لم يرغب في العودة إلى فرنسا، مما يثير تساؤلات حول تأثير هذه التجربة على إعادة الاندماج في المجتمع الأصلي .

تعقيب على الدراسات السابقة: يمكن التعقيب على الدراسات السابقة من خلال الجوانب الآتية: **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

- **من حيث المضمون** توافقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث اهتمامها وتناولها موضوع الهوية الثقافية بمكوناتها وعناصرها، كدراسة كل من ديرانية (٢٠٢٤)، ودراسة أبو شارب (٢٠٢٤)، ودراسة عسيري (٢٠٢٣) ودراسة الرفاعي (٢٠٢١).
- **من حيث الأهداف** توافقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناولها الهوية الثقافية في المناهج والكتب المدرسية، كدراسة كل من صديقة (٢٠٢٤) ودراسة أبو كف (٢٠٢٣)، ودراسة عسيري والوادعي (٢٠٢٢)، ودراسة النبهاني (٢٠١٩) ودراسة ساعد وبن تيشة (٢٠١٨)، **واختلفت مع بعض الدراسات السابقة** التي تناولت موضوع دور كل من مدير المدرسة والمعلمين

والمرأة في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة كدراسة كل من العلوان والزبون في الأردن (٢٠١٩)، ودراسة عسيري في السعودية (٢٠٢٣)، ودراسة ديرانية (٢٠٢٤) في الأردن.

- **من حيث المنهج العلمي المستخدم:** توافقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة كل من آل زهير (٢٠٢٤)، ودراسة صديقة (٢٠٢٤)، ودراسة أبو كف (٢٠٢٣)، ودراسة عسيري والوادعي (٢٠٢٢)، ودراسة الرفاعي (٢٠٢٢)، ودراسة الردادي (٢٠١٩).

- **من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:** اختلفت الدراسة الحالية وتميزت عن الدراسات السابقة في تناولها كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين في الأردن، ومدى تضمينهما مكونات الهوية الثقافية الوطنية، كما أنه لم يتم إجراء مثل هذا النوع من الدراسة – في حدود علم الباحث– كما تتميز هذه الدراسة بإعداد أداة جديدة وفق مكونات الهوية الثقافية الوطنية وتحديد مؤشرات لكل مكون.

- مشكلة البحث

تسعى الدول المحافظة على الهوية الثقافية من خلال البرامج والمقررات الدراسية التي تقدمها للطلبة على الصعيدين المدرسي والجامعي، وفي وقتنا الحالي تواجه الهوية الثقافية في ظل التقدم العلمي السريع والإنجازات التكنولوجية التي غزت العالم بأسره، والإعلام الفكري المفتوح والغزو الثقافي الكثير من التحديات والأخطار وأصبحت تشكل خطرًا على المجتمعات، حيث يستند مسؤولية ما سبق لمبحث الدراسات الاجتماعية وهو ما يتفق مع ذكره (طوالبة، ٢٠٢٥) من أن غايات إقرار مباحث الدراسات الاجتماعية للطلبة في مختلف المراحل الدراسية غايتها تحقيق غايات تربوية وتعليمية تحقق بناء المواطن الصالح المسؤول عن ممارساته اليومية وأفعاله وأقواله وتكسبه القيم المنتظرة في حياته المعاصرة والمستقبلية، ويشير (حسين ٢٠١٦,١٤١). أن الهوية كمفهوم ذو دلالات لغوية وفلسفية ونفسية واجتماعية وثقافية، ولفظ هوية مشتق من أصل لاتيني (Sameness) يعني الشيء نفسه بما يجعله مغايرًا ومميزًا عما يكون عليه شيء آخر، وتستخدم كلمة الهوية في الأدبيات المعاصرة لأداء المعنى (Identity) التي تعبر عن سمة مطابقة الشيء لنفسه أو الاشتراك مع شيء آخر يشابهه في الصفات والخصائص عينها.

ومن هنا جاء هذا البحث للإجابة على **السؤال الرئيس الآتي:**

- **ما درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها.**

أهداف البحث:

هدف هذ البحث إلى ما يأتي:

– التحقق من درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها.

– التحقق من مدى توافر مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث بما يأتي:

- إلقاء الضوء على محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى تضمينها مكونات الهوية الثقافية الوطنية.
- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي اهتمت بالكشف عن مدى تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن.
- اعداد أداة بحثية جديدة تتضمن مؤشرات نوعية لمكونات الهوية الثقافية الوطنية.
- ومدى وكمية الإضافة التي ستقدمها نتائجها للباحثين وطلبة العلم والنظام التربوي الأردني، كونها الأولى – في حدود علم الباحث – والتي تناولت كتب الدراسات الاجتماعية المطورة حديثًا الصادرة عن المركز الوطني لتطوير المناهج في الأردن، كما تكمن أهميتها من خلال استثمار نتائجها في عمليات التطوير والتعديل على المناهج والكتب المدرسية، ومساعدة المعلمين ومديري المدارس ومديراتها في تفعيل ونقل مكونات الهوية الثقافية الوطنية لدى الطلبة وتعزيز قيم الولاء والانتماء والتماسك المجتمعي.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

الهوية: الهوية لغةً كلمة مركبة من ضمير الغائب (هو) مضافًا اليه ياء النسب لتدل على ماهية الشخص المعني أو كما هو في الواقع بخصائصه وميزاته التي يعرف بها.

الهوية الثقافية: وتعني التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من أفكار وعادات وتقاليد وقيم واتجاهات وأساليب تفكير وعوامل تاريخية وتراثية بيئية جغرافية وابداعات لغوية وفنية، وغير ذلك من خصائص وصفات تحدد شخصية المجتمع وسماته البارزة التي تميزه عن مجتمع آخر، مع

إمكانية تفاعل هذه المكونات مع غيرها مع الثقافات الأخرى دونما انغلاق أو انبهار أو ذوبان. (عطية،٢٠٠٩).

الهوية الثقافية اجرائيًا: يعرفها الباحث بأنها مجموع السمات والمميزات والخصائص الجوهرية الثابتة التي تتصف بها أمة دون غيرها لتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وفق مكونات اللغة والدين والتاريخ المشترك والتراث والأعراف والعادات والتقاليد السائدة فيها، والتي تم قياسها في هذه الدراسة من خلال تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس.

كتب الدراسات الاجتماعية إجرائيًا: المقررات الدراسية (للصفين الرابع والخامس الأساسيين) التي أقرها المركز الوطني لتطوير المناهج واعتمدتها وزارة التربية والتعليم لتدريسها في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بين عامي (٢٠٢٣ -٢٠٢٤) ويتكون كل كتاب من جزأين منفصلين الأول للفصل الدراسي الأول، والثاني للفصل الدراسي الثاني.

تحليل المحتوى: منهج علمي يستخدم للاستدلال بطريقة منظمة على خواص محددة للمضمون الظاهر للمحتوى ويؤدي في نهاية الأمر إلى تزويد الباحث بالبيانات والمعرفة والاستبصارات الجديدة. (أبو حلو وآخرون، ٢٠١١).

تحليل المحتوى: "أسلوب بحثي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهري للمادة التعليمية وصفًا موضوعيًا منظمًا كميًا؛ وفق معايير محددة مسبقًا، ويقصد بالوصف الظاهري التقيد بالمعاني الواضحة والمنصوص عليها صراحة بنص المادة التعليمية. زيتون (١٩٩، ٢٠٠٣).

ويعرف تحليل المحتوى إجرائيًا في هذا البحث: بأنه إعداد قائمة بمكونات الهوية الثقافية الوطنية ومؤشراتها، وتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في ضوء هذه المكونات، حيث اعتبرت الفقرة وحدة للتحليل، فيما اعتبرت مكونات الهوية الثقافية ومؤشراتها فئات للتحليل.

يعرف الباحث مؤشرات الهوية الثقافية اجرائيًا: بأنها تلك المؤشرات التي قام الباحث بتحديدها والتي اشتملت على (٤٢) مؤشرًا ضمن ست مكونات رئيسة هي (اللغة العربية، الدين، التاريخ الوطني، التراث الوطني، الأعراف والعادات والتقاليد، والعقد السياسي والاجتماعي للدولة)

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

- اقتصرت حدود البحث على تحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين المقرر تدريسهما في الأردن للعامين الدراسيين (٢٠٢٣-٢٠٢٥). باستخدام أداة التحليل التي تم إعدادها وما يتوفر لها من درجات الصدق والثبات.
- اقتصر البحث على مكونات الهوية الثقافية الوطنية التي حددها الباحث والتي جاءت ضمن ست مكونات رئيسة (اللغة العربية، الدين، التاريخ الوطني، التراث الوطني، الأعراف والعادات والتقاليد، والعقد السياسي والاجتماعي للدولة) ويندرج تحتها عدد من المؤشرات الفرعية والتي بلغ عددها (٤٢) مؤشرًا تم من خلالها تحليل محتوى كتب عينة البحث.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث: استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المتمثل بتحليل المحتوى الدلالي والذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهري للمادة التعليمية وصفًا موضوعيًا منظمًا كميًا؛ وفق مكونات ومؤشرات محددة مسبقًا.

مجتمع البحث وعينتها:

تكون مجتمع البحث من جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية التي تم تطويرها من قبل المركز الوطني لتطوير المناهج وتم إقرارها من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للصفوف (الأول والثاني والرابع والخامس والسابع والثامن حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة)، أما عينة البحث فقد تكونت من كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع (الطبعة الأولى ٢٠٢٣)، والخامس (الطبعة الأولى ٢٠٢٤)، وقد تم اختيارهما بالطريقة القصدية؛ وقد بلغت نسبة العينة من مجتمع البحث (٣٣.٣) وهي نسبة مقبولة علميًا لإجراء مثل هذه الدراسة، والجدول (١) يوضح معلومات تفصيلية عن كتب عينة البحث.

جدول (١)

يبين وصف كتب الدراسات الاجتماعية عينة البحث

		عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات	سنة الإصدار
الصف الرابع الاساسي	الفصل الدراسي الأول	٤	١٥	٨٦	٢٠٢٣
	الفصل الدراسي الثاني	٤	١٣	٩٢	
المجموع		٨	٢٨	١٧٨	
الصف الخامس الاساسي	الفصل الدراسي الأول	٤	١٢	١٠٠	٢٠٢٤
	الفصل الدراسي الثاني	٤	١٢	١٠٠	
المجموع		٨	٢٤	٢٠٠	
المجموع الكلي		١٦	٥٢	٣٧٨	

أداة البحث: بطاقة تحليل المحتوى

- إعداد قائمة بمكونات الهوية الثقافية الوطنية ومؤشراتها.

اتبع الباحث الخطوات والإجراءات الآتية لإعداد القائمة:

مراجعة الأدب التربوي والمراجع والأبحاث والدراسات السابقة والدوريات ذات العلاقة بمكونات الهوية الثقافية بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص، توصل الباحث إلى أن أغلب الدراسات والكتب والأبحاث أجمعت على أهمية الهوية الثقافية الوطنية ومكوناتها في بناء شخصية الطالب وصقله كمواطن ينتمي إلى مجتمع بكل ما يحمل ذلك من قيم واتجاهات، كما استطاع الباحث من خلال تلك المراجعة تحديد المؤشرات الفرعية التي تندرج تحت كل مكون من المكونات الرئيسة للهوية الثقافية الوطنية، وتوصل الباحث إلى أن أغلب الدراسات والأبحاث التي تم الاطلاع عليها توافقت على مكونات الهوية الثقافية الوطنية وهي اللغة، الدين أو العقيدة، التاريخ، التراث، الأعراف والعادات والتقاليد، ونظام الحكم أو العقد السياسي والاجتماعي للدولة (مع الاختلاف بالتسمية من دراسة لأخرى)، وهو ما أكدته دراسة كل من لقوقي وبن خير (٢٠٢١) التي أشارت الى أن عناصر الهوية الثقافية هي العقيدة أو الدين ، اللغة العربية ، التاريخ أو الماضي، العادات والتقاليد والأعراف، العقد الاجتماعي والسياسي، الحقوق ، الأدب والفنون، ودراسة عبد الحميد (٢٠٢١) التي أشارت إلى عناصر الهوية الثقافية هي اللغة، الدين،

التراث، القيم الحاكمة، المواطنة والانتماء، ودراسة أبو شارب (٢٠٢٣) في مصر التي أشارت الى مقومات الهوية الثقافية بأنها العقيدة الدينية، واللغة، والتاريخ الوطني، والتراث الثقافي. ودراسة ساعد وبن تيشه (٢٠١٨) في الجزائر التي أشارت الى عناصر الهوية الثقافية بأنها العقيدة أو الدين، اللغة، التاريخ، العادات والتقاليد، التراث والفنون. ودراسة السيد (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن عناصر الهوية الثقافية هي الدين، واللغة العربية والتاريخ الوطني والتربية الأخلاقية والعادات والتقاليد والأعراف.

– كما استطاع الباحث من خلال تلك المراجعة تحديد المؤشرات الفرعية التي تندرج تحت كل مكون من المكونات الرئيسة، حيث تم تحديد عدد مناسب من المؤشرات لكل مكون رئيس ليصبح مجموع المؤشرات الفرعية (٤٢) مؤشرًا. كما استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة في بناء أداة تحليل الدراسة كدراسة أبو كف في الأردن (٢٠٢٣)، ودراسة أبو شارب في مصر (٢٠٢٣)، ودراسة عسيري في السعودية (٢٠٢٣)، ودراسة النبهاني في سلطنة عمان (٢٠١٩).

– صدق أداة تحليل المحتوى

للتأكد من صدق هذه القائمة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) محكمين من أساتذة الجامعات وخبراء المناهج في وزارة التربية والتعليم في الأردن في تخصصات المناهج، وأصول التربية وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، طلب من هؤلاء المحكمين الحكم على مدى انتماء المؤشر الفرعي للمكون الرئيس ولموضوع البحث، وعلى صحة الصياغة اللغوية، وقد تم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، وبلغ عدد مؤشرات القائمة في صورتها النهائية (٤٢) مؤشرًا موزعة على المكونات الرئيسة للهوية الثقافية الوطنية.

ثبات أداة التحليل: تم اعتبار مكونات الهوية الثقافية الوطنية ومؤشراتها الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية والتي تم التوصل إليها سابقًا فئاتاً للتحليل، حيث اتبع الباحث الخطوات الآتية لعملية تحليل المحتوى:

– تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين وفقًا لأداة البحث التي تضمنت مكونات الهوية الثقافية الوطنية ومؤشراتها (اللغة، الدين، التاريخ المشترك، التراث، العادات والأعراف والتقاليد، العقد السياسي والاجتماعي للدولة)، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى الدلالي بوصفه أسلوبًا فعالًا لتقويم الكتب وتطويرها من خلال الوصف الكمي لمحتواها بطريقة موضوعية، وروعي عدة أمور عند تحليل المحتوى هي:

– قراءة الباحث للمحتوى قراءة جيدة حتى يتضح معناه في ذهنه بشكل عميق.

- إدخال الأفكار الرئيسة والملخصات والمراجعة لكل درس في عملية التحليل.
- تحديد الهدف من عملية التحليل وهو التعرف على مدى توافر المكونات الرئيسة للهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن، ثم تحديد فئات التحليل وهي المؤشرات الفرعية لكل مكون رئيس.

- اعتماد الفقرة وحدة للتحليل؛ كونها أكثر وحدات التحليل التي تناسب موضوع البحث.
- التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة "هولستي" لاحتساب نسبة الاتفاق بين التحليلين أو لحساب معامل الارتباط بين التحليل الأول والتحليل الثاني أي (حساب معامل ثبات أداة البحث التي تمثلت في استبانة أداة تحليل مكونات الهوية الثقافية الوطنية ومؤشراتها في كتب عينة البحث) من خلال المعادلة التالية وهي:

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث CR = معامل الثبات

M = عدد الجوانب التي اتفق عليها المحللان.

N١ = عدد الجوانب الناتجة عن تحليل الباحث الاول.

N٢= عدد الجوانب الناتجة عن تحليل الباحث الثاني.

وتبين الجداول (٣,٢) توزيع معامل الثبات لمكونات الهوية الثقافية الوطنية مجتمعة في كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين حسب التحليل الأول والتحليل الثاني.

جدول (٢)

توزيع معامل الثبات لمكونات الهوية الثقافية الوطنية مجتمعة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي حسب التحليل الأول والتحليل الثاني.

المكون الرئيس / الكتاب	تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية الصف الرابع ف١		تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية الصف الرابع ف٢		التكرارات المتفق عليها	معامل الارتباط
	التحليل الأول	التحليل الثاني	التحليل الأول	التحليل الثاني		
اللغة	٨	٧	٧	٩	١٥	٠.٩٦
الدين	٢	٣	٣	٣	٥	٠.٩٠
التاريخ الوطني	٦٥	٦٦	١٢	١٣	٧٧	٠.٩٧
التراث	١٤	١٤	٤	٥	١٨	٠.٩١
العادات والأعراف والتقاليد	١٦	١٥	٦	٦	٢٢	٠.٩٧
العقد السياسي والاجتماعي للدولة	٥٤	٥٥	٥٥	٥٥	١٠٩	٠.٩٨
الإجمالي	١٥٩	١٦٠	٨٧	٩١	٢٤٦	٩٧.٤
المجموع الكلي لمؤشرات الهوية الثقافية ككل للتحليل الأول	٢٤٦				٢٤٦	٠.٩٧
المجموع الكلي لمؤشرات الهوية الثقافية ككل للتحليل الثاني	٢٥١					

يبين الجدول (٢) أن الثبات بين التحليلين لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع جاء مرتفعًا، علمًا أن الفترة الزمنية بين التحليلين كانت شهرًا، فقد تراوحت معامل الثبات بين (٠.٩٠) – (٠.٩٨) ويمكن الأخذ به كمؤشر لثبات التحليل.

جدول (٣)

توزيع معامل الثبات لمكونات الهوية الثقافية الوطنية مجتمعة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي حسب التحليل الأول والتحليل الثاني.

المكون الرئيس / الكتاب	تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية الصف الخامس ف١		تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية الصف الخامس ف٢		التكرارات المتفق عليها	معامل الارتباط
	التحليل الأول	التحليل الثاني	التحليل الأول	التحليل الثاني		
اللغة	٢٠	٢٤	٢٣	٢٤	٤٣	٠.٩٧
الدين	٧	٨	٧	٥	١٤	٠.٩٦
التاريخ الوطني	٥٣	٥٦	٥٧	٥٧	١١٠	٠.٩٧
التراث	٣٠	٣١	٣١	٣٤	٦١	٠.٩٥
العادات والأعراف والتقاليد	٦	٧	٥	٧	١١	٠.٨٨
العقد السياسي والاجتماعي للدولة	٥٣	٥٥	٥١	٥٧	١٠٤	٠.٩٦
الإجمالي	١٦٩	١٨١	١٧٤	١٨٤	٣٤٣	٠.٩٣
المجموع الكلي لمؤشرات الهوية الثقافية ككل للتحليل الأول	٣٤٣				٣٤٣	٠.٩٣
المجموع الكلي لمؤشرات الهوية الثقافية ككل للتحليل الثاني	٣٦٥					

يتضح من الجدول (٣) أن الثبات بين التحليلين جاء أيضًا مرتفعًا، علمًا أن الفترة الزمنية بين التحليلين كانت شهرًا، فقد تراوحت معامل الثبات بين (٠.٨٨) – (٠.٩٨). ويمكن الأخذ به كمؤشر لثبات التحليل.

إجراءات البحث:

اتبع البحث الخطوات والإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه.

- وضع قائمة بمكونات الهوية الثقافية الوطنية ومؤشراتها والتأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس العلوم الاجتماعية، وأصول التربية، حيث عدلت وطورت في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وأصبحت بصورتها النهائية (٤٢) مؤشرًا.
- تضمين قائمة مؤشرات مكونات الهوية الثقافية الوطنية وعددها (٤٢) مؤشرًا، في استمارة، واعتبرت هذه المؤشرات فئات لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية وفق عينة البحث.
- تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية الصفين الرابع والخامس الأساسيين الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني من قبل الباحث مرتين.
- توجيه سؤال إلى خبراء مناهج الدراسات الاجتماعية وأساتذتها المتخصصين حول المعيار الذي يمكن من خلاله الحكم على مدى توافر مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية وكان الاقتراح كالتالي:

١) إذا كانت النسبة المئوية من (١٪ –١٤.٩%) فإن المكون يعتبر متوافر بدرجة منخفضة.

٢) إذا كانت النسبة المئوية من (١٥ %–٢٩.٩ %) فإن المكون متوافر بدرجة متوسطة.

٣) إذا كانت النسبة المئوية (٣٠٪) فأكثر فإن المكون يعتبر متوافر بدرجة مرتفعة.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية في تحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين للتعرف إلى مدى تضمينهما مكونات الهوية الثقافية الوطنية.

- التكرارات: حيث تم استخلاص مجموع التكرارات لكل مكون.
- النسب المئوية: تم احتساب النسبة المئوية لكل مكون من مجموع التكرارات للمكونات جميعها.

نتائج البحث ومناقشتها.

السؤال الأول: ما درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن من خلال تحليل محتواها؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين مرتين وفق فترة زمنية تفصل بينها شهرًا، ووفق أداة البحث التي أعدها الباحث، وجاءت نتائج التحليل كما هو مبين في الجداول (٤)، (٥)، (٦).

جدول (٤)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

لمكونات الهوية الثقافية الوطنية ككل

الرقم	المكون	التحليل الأول		التحليل الثاني		إجمالي المكونات	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	متوسط التكرارات	النسبة المئوية
١	اللغة العربية	١٥	٥.٥	١٦	٦.٤	١٥.٥	٥.٨
٢	الدين	٥	١.٧	٦	٢.٤	٥.٥	٢.١
٣	التاريخ الوطني	٧٧	٣٢.٢	٧٩	٣١.٥	٧٨	٣١.٨
٤	التراث الوطني	١٨	٧.٠	١٩	٧.٥	١٨.٥	٧.٣
٥	الأعراف والعادات والتقاليد	٢٢	٧.٧	٢١	٨.٤	٢١.٥	٨.١
٦	العقد السياسي والاجتماعي للدولة	١٠٩	٤٦.٠	١١٠	٤٣.٨	١٠٩.٥	٤٤.٩
إجمالي مكونات الهوية الثقافية والنسبة المئوية		٢٤٦	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٢٤٩	١٠٠

يتضح من الجدول (٤) الخاص بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي أن مكون العقد السياسي والاجتماعي للدولة قد حل في المرتبة الأولى بمتوسط تكرارات بلغ (١١٠) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٤٤.٩٪) وبدرجة مرتفعة، وجاء مكون التاريخ الوطني بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (٧٨) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٣١.٨%) وبدرجة مرتفعة أيضًا، وجاء مكون الأعراف والعادات والتقاليد في المرتبة الثالثة وبعدد تكرارات بلغ (٢١) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٨.١%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الرابعة جاء مكون التراث الوطني وبعدد تكرارات بلغ (١٩) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٧.٣%) وبدرجة منخفضة أيضًا، وفي المرتبة الخامسة جاء مكون اللغة العربية وبعدد تكرارات بلغ (١٥) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٥.٨%) وبدرجة منخفضة أيضًا، وفي المرتبة الأخيرة جاء مكون الدين وبعدد تكرارات بلغ (٦) تكرارات، وبنسبة مئوية مقدارها(٢.١%) وبدرجة منخفضة أيضًا.

جدول (٥)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي لمكونات الهوية الثقافية الوطنية ككل

الرقم	المكون	التحليل الأول		التحليل الثاني		إجمالي المكونات	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	متوسط التكرارات	النسبة المئوية
١	اللغة العربية	٤٣	١٢.٥	٤٨	١٣.٩	٤٥.٥	١٢.٨
٢	الدين	١٤	٤.١	١٣	٣.٨	١٣.٥	٣.٩
٣	التاريخ الوطني	١١٠	٣٢.١	١١٣	٣١.١	١١١.٥	٣١.٥
٤	التراث الوطني	٦١	١٧.٧	٦٥	١٨.٩	٦٣	١٧.٨
٥	الأعراف والعادات والتقاليد	١١	٣.٢	١٤	٣.٨	١٢.٥	٣.٥
٦	العقد السياسي والاجتماعي للدولة	١٠٤	٣٠.٤	١١٢	٣٠.٨	١٠٨	٣٠.٥
إجمالي مكونات الهوية الثقافية والنسبة المئوية		٣٤٣	١٠٠.٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٥٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٥) الخاص بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي أن مكون التاريخ الوطني جاء في المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (١١١.٠) تكرارًا، وبنسبة مئوية مقدارها (٣١.٥ %) وبدرجة مرتفعة، وحل مكون العقد السياسي والاجتماعي للدولة في المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (١٠٨) تكرارًا، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٠.٥%) بدرجة مرتفعة أيضًا، وجاء مكون التراث الوطني بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٦٣) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (١٧.٨%) وبدرجة متوسطة، وجاء مكون اللغة العربية في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات بلغ (٤٥) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (١٢.٨%) وبدرجة منخفضة، أما مكون الدين فقد جاء في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات بلغ (١٤) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (٣.٩%) وبدرجة منخفضة، وحل مكون الأعراف والعادات والتقاليد في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات بلغ (١٣) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها (٣.٥%) وبدرجة منخفضة أيضًا.

كما يتضح من الجدولين (٥,٤) أن هناك تباين واضح واختلاف في درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية من كتاب لآخر لكتب عينة البحث، ففي كتاب الصف الرابع حل مكون العقد السياسي والاجتماعي بالمرتبة الأولى، ومكون التاريخ الوطني في المرتبة الثانية، وجاء مكون الأعراف والعادات والتقاليد في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة جاء مكون التراث الوطني، وفي المرتبة الخامسة حل مكون اللغة العربية، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء مكون الدين.

أما في كتاب الصف الخامس فيتضح أن مكون التاريخ الوطني جاء في المرتبة الأولى وحل مكون العقد السياسي والاجتماعي للدولة في المرتبة الثانية، وجاء مكون التراث الوطني بالمرتبة الثالثة، بينما جاء مكون اللغة العربية في المرتبة الرابعة، أما مكون الدين فقد جاء في المرتبة الخامسة، وحل مكون الأعراف والعادات والتقاليد في المرتبة السادسة والأخيرة.

جدول (٦)

نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين معًا

لمكونات الهوية الثقافية الوطنية ككل

الرقم	المكون	الصف الرابع		الصف الخامس		إجمالي المكونات	
		متوسط التكرارات	النسبة المئوية	متوسط التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١	اللغة العربية	١٥.٥	٥.٨	٤٥.٥	١٢.٨	٦١.٠	١٠.٢
٢	الدين	٥.٥	٢.١	١٣.٥	٣.٩	١٩.٠	٣.٢
٣	التاريخ الوطني	٧٨	٣١.٨	١١١.٥	٣١.٥	١٨٩.٥	٣١.٥
٤	التراث الوطني	١٨.٥	٧.٣	٦٣	١٧.٨	٨١.٥	١٣.٣
٥	الأعراف والعادات والتقاليد	٢٢.٥	٨.١	١٢.٥	٣.٥	٣٥.٠	٥.٩
٦	العقد السياسي والاجتماعي للدولة	١٠٩.٥	٤٤.٩	١٠٨	٣٠.٥	٢١٧.٠	٣٥.٩
إجمالي مكونات الهوية الثقافية والنسبة المئوية		٢٤٩	١٠٠.٠٪	٣٥٤	١٠٠٪	٦٠٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٦) الخاص بكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين معًا أن مكون العقد السياسي والاجتماعي للدولة قد حل في المرتبة الأولى بمتوسط تكرارات بلغ (٢١٧) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٣٥.٩٪) وبدرجة مرتفعة، وجاء مكون التاريخ الوطني بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٩٠) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٣١.٥٪) وبدرجة مرتفعة أيضًا، وجاء مكون التراث الوطني في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٨٢) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (١٣.٣٪) وبدرجة منخفضة، ثم جاء مكون اللغة العربية في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات بلغ (٦١) تكرارًا، ونسبة مئوية مقدارها (١٠.٢%) وبدرجة منخفضة أيضًا، وجاء مكون الأعراف والعادات والتقاليد في المرتبة الخامسة وبعدد تكرارات بلغ (٣٦) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها (٥.٩%) وبدرجة منخفضة أيضًا، وفي المرتبة السادسة والأخيرة فقد جاء مكون الدين وبعدد تكرارات بلغ (١٩) تكرارًا، وبنسبة مئوية مقدارها(٣.٢%) وبدرجة منخفضة أيضًا.

كما يبين الجدول (٦) أن هناك تباين واختلاف نسبي في درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب عينة البحث، ويعزو الباحث هذا الأمر إلى طبيعة محتوى كتب الدارسات الاجتماعية التي يغلب عليها تناول موضوع صفة الدولة بمكوناتها السياسية والاجتماعية وتاريخها الوطني، وذلك لتعزيز مفاهيم وقيم المواطنة الصالحة والتماسك المجتمعي وتعزيز قيم الانتماء للوطن والولاء للقيادة الهاشمية.

ويعزو الباحث حلول مكون العقد السياسي والاجتماعي للدولة في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة لأهمية هذه المكون في صقل شخصية الطالب وتوسيع مداركه وتزويده بالمفاهيم الاجتماعية والسياسية التي تتعلق بحياته اليومية من مثل، العمل الجماعي والتعاون وقبول الآخر ونبذ الخلاف والتعصب، وتعزيز قيم التكافل والتماسك المجتمعي والعمل التطوعي، وتقديم لغة الحوار الهادف والبناء، وتعزيز قيم العدالة والمساواة من خلال النصوص الدستورية بين أفراد المجتمع الأردني ومكوناته دون تفريق أو تمييز، وتوعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن والمجتمع، ونظام الحكم السائد المرتكز على الأسس الديمقراطية ونهج الهاشميين في الوسطية والاعتدال، وكذلك التركيز على مفاهيم الأمن والسلام والاستقرار الذي ينعم به الأردن، مما يزيد في دافعية الطالب المحافظة على الوطن بجميع مكتسباته وثرواته، وهو ما نحن بحاجة إليه في ظل الظروف الصعبة والحساسة التي صادفت إجراء هذه الدراسة والتي تعصف بالمنطقة العربية دونما استثناء.

ويرى الباحث أن حلول مكوني العقد السياسي والاجتماعي للدولة والتاريخ الوطني بدرجة مرتفعة أمر طبيعي، كونها من المواد الأساسية التي تشكل منهاج الدراسات الاجتماعية، كما أن طبيعة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية (عينة الدراسة) تهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة الصالحة وتمسك الطالب بتاريخ وطنه والاعتزاز به، ويزيد من مداركه في فهم الأحداث التاريخية التي مر بها وطنه، وتقديم الحقائق التاريخية للطالب، ويبين مدى الجهود المتواصلة التي قدمتها ومازالت تقدمها الأسرة الهاشمية منذ تأسيس الإمارة وحتى وقتنا الحاضر في المجالات كافة، وتاريخ أبناء الأردن بكافة أطياف المجتمع الأردني، وعرض الحضارات التي قامت على أرض الأردن منذ أقدم العصور، لا شك أن هذا يؤثر إيجابًا في هوية الطالب وانتمائه لوطنه.

أما فيما يتعلق بمكون التراث الوطني والذي جاء في المرتبة الثالثة وبدرجة منخفضة (أقرب ما يكون بدرجة متوسطة) فيعزو الباحث إلى أن تزويد الطلبة بتراث وطنهم الثقافي والحضاري يعزز مسؤولية الطلبة في الحفاظ على الموروث التراثي للمجتمع الأردني والاعتزاز به، حيث

يعرض الكتاب نصوص وصور متنوعة من التراث المادي وغير المادي للمجتمع الأردني، كما يعزو الباحث حلول مكون اللغة العربية في المرتبة الرابعة وبدرجة منخفضة إلى وجود مباحث ومقررات دراسية خاصة لهذا المكون، فمبحث اللغة العربية بجميع فروعه هو المعني بالدرجة الأولى في تعزيز مؤشرات هذا المكون، وأن ما ورد في كتب عينة البحث لهذا المكون يعزى إلى التكامل الأفقي والرأسي بين المناهج والكتب المدرسية، أما عن حلول مكون الأعراف والعادات والتقاليد في المرتبة الخامسة وبدرجة منخفضة فإن الباحث يرى أن هناك توافق بين هذه النتيجة والتطورات التي يمر بها المجتمع الأردني، وكذلك الوضع الاقتصادي والاجتماعي وأن التغير السريع والايجابي الذي طرأ على المجتمع الأردني في هذا المجال من دثور الكثير من العادات والتقاليد التي تعكس التبذير والترف الاقتصادي والاجتماعي، والتركيز على الأعراف والعادات والتقاليد مثل الكرم والشجاعة والمرؤة وغيرها. أما فيما يتعلق بحلول مكون الدين في المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود مقررات ومباحث دراسية لهذا المكون وهي مواد التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية، وأن ما ورد من مؤشرات لهذا المكون في كتب عينة البحث يقع في نطاق التكامل الرأسي والأفقي بين المباحث الدراسية.

وقد توافقت نتائج البحث الحالية مع دراسة أبو كف (٢٠٢٣) في الأردن فيما يتعلق في البعد الاجتماعي الذي جاء مرتفعًا، واختلفت معها فيما يتعلق بالبعد الوطني، كما توافقت نتائج البحث مع دراسة صديقة (٢٠٢٤) في الجزائر بما يتعلق بمكونات الدين واللغة العربية والتراث الوطني حيث جاءت تلك الأبعاد (المكونات) بدرجة ضعيفة، واختلفت معها بمكون التاريخ الوطني، كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة آل زهير (٢٠٢٤) في السعودية من حيث الدور الذي يقوم به النظام التربوي والمناهج والكتب المدرسية في الحفاظ على الهوية الثقافية، وتوافقت نتائج الدراسة مع دراسة عسيري (٢٠٢٢). بما يتعلق بمكونات التراث والعادات والتقاليد التي جاءت بدرجة منخفضة، ودراسة النبهاني (٢٠١٩) أن مكونات وأبعاد الهوية الثقافية جاءت بين المتوسطة والضعيفة، وتوافقت مع دراسة ساعد وبن تيشه (٢٠١٨) من حيث أن جميع مكونات الهوية الثقافية وأبعادها متوافرة في الكتب المدرسية بنسب مختلفة.

التوصيات:

إن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة جعلت من الممكن الخروج بعدة توصيات هي:

- تصميم مصفوفة مفاهيم تتعلق بالهوية الثقافية الوطنية وفق محاور متدرجة وتتوافق مع المرحلة العمرية لطلبة المدارس لتضمينها المناهج والكتب المدرسية.
- الاهتمام بمفاهيم الهوية الثقافية الوطنية ومكوناتها عند تخطيط المناهج والكتب المدرسية.
- تصميم مبادرات وأنشطة ومسابقات طلابية تهدف إلى تعزيز مكونات الهوية الثقافية الوطنية لدى أبناءنا الطلبة.
- تحليل الكتب المدرسية (دراسات اجتماعية، لغة عربية تربية إسلامية وغيرها) في ضوء مكونات الهوية الثقافية الوطنية، وإجراء المزيد من الدراسات حول دور المناهج والكتب المدرسية في تعزيز مكونات الهوية الثقافية الوطنية.
- تنمية دور معلمي المدارس ومعلماتها ومديري المدارس ومديراتها في تعزيز قيم الهوية الثقافية الوطنية لدى الطلبة عبر برامج وأنشطة تربوية هادفة.

قائمة المراجع

- أبو شارب، أمل زكريا قطب عبد الوهاب، (٢٠٢٣). دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم، **مجلة التربية**، ١٩٨ (٣). ١٧٥- ٢١٩.
- أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق والخريشة، علي. (٢٠١١) طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، منشورات الجامعة العربية المفتوحة الكويت.
- أبو كف، نيفين محمد فوزي. (٢٠٢٣). درجة تضمين قيم الهوية الوطنية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن، **مجلة العلوم التربوية**، ٥٠ (٢). ٣٥ -٤٦.
- آل زهير، نوره عبد الله (٢٠٢٤) دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للعالم العربي في ظل التحولات المعاصرة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٨ (٤٣) ٧٩١-٨٠٨.
- ديرانية، عبير (٢٠٢٤). دور المرأة في غرس الهوية الثقافية في نفوس الأطفال في الأردن، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، ٤٤ (١٥).٢٥٠-٢٨٥.
- حسين، أحمد (٢٠١٦). الهوية العربية مقوماتها محدداتها تعريفها، إطار نظري ومقاربة تحليلية، **المجلة الاجتماعية القومية** ٥٣ (٢) ١٤١-١٥٤.
- الردادي، رانية بنت ناصر حامد (٢٠١٩). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية والإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة البحث العلمي في التربية**، (٢٠). لعام ٢٠١٩، ١- ٣٢.
- الرشدان، عبد الله (٢٠٠٨) **علم اجتماع التربية**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الرفاعي، دعاء زهدي عباس (٢٠٢٢). تصور مقترح لدعم الهوية الثقافية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ظل تحديات العصر الرقمي، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، ٤٥ (١) -٨٢ ١٥.
- زيتون، حسن (٢٠٠٣). تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب، القاهرة.
- ساعد، صباح وبن تيشه يوسف. (٢٠١٨). صور الهوية الثقافية في مقررات اللغة العربية، قراءة تحليلية لمقررات اللغة العربية للطور الابتدائي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، **مجلة دفاتر المخبر**، (١٤) ٢١٨ -٢٣٠.
- السيد، ايمان سعيد عبد المنعم، (٢٠٢٢). خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب جامعة ٦ أكتوبر، جامعة عين شمس: **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، ٤٦ (٣).

- صديقة، الفتني (٢٠٢٤) بنية الهوية الثقافية الجزائرية في المناهج الدراسية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، بسكرة: جامعة محمد خيضر. ١ -٢٧٣.
- طوالبة، هادي محمد غالب. (٢٠٢٥). الدراسات الاجتماعية، ط١، اربد: الأردن.
- عبد الحميد، أماني (٢٠٢١). الجامعة وتنمية الهوية الثقافية في سياق التحديات المعاصرة، **مجلة كلية التربية** جامعة بنها، ٣ (١٢٧)، ١٧٩ – ٢٤٤.
- عسيري، عالية عبد الله محمد (٢٠٢٣). دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، **مركز رفاد للدراسات والنشر**، ١٢ (١) ٧٢ -٨٧.
- العلوان، سامي عبد الرحمن والزبون، محمد سليم (٢٠١٩). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلاب من وجهة نظر أولياء الأمور، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية**، ١٧ (٥) ٦٩٢ -٧١٣.
- غنيمة، محمد. (١٩٩٦). **التربية والعمل وحتمية التطوير**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- لقوقي، الهاشمي، بن خيرة، سهيلة، بن زاهي منصور (٢٠٢١). أبعاد الهوية الثقافية في العليم الابتدائي، دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية للسنة الثالثة ابتدائي، الجزائر: جامعة الوادي، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٦ (٤) ٢٦٥-٢٧٨.
- محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩). الهوية القافية والتعليم في المجتمع المصري، رؤية نقدية، جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، (١).
- محمد عبد الرؤوف عطية (٢٠٠٩). التعليم وأزمة الهوية الثقافية ط ١ القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- النبهاني، سعود بن سليمان بن مطر (٢٠١٩). مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. كتاب المؤتمر الدولي المحكم: الاتجاهات العالمية المعاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ازمير: **مؤسسة منارات الفكر للدراسات الإنسانية والاجتماعية**. ١٣٢ -١٥٢.
- الوادعي، مسفر أحمد مسفر وعسيري، سارة عبد الله علي. (٢٠٢٢). مدى تضمين مفاهيم الهوية الثقافية في كتاب الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الأول الثانوي، جامعة المنصورة: **مجلة كلية التربية**، العدد (١١٧) ١٦٠٥ – ١٦٤٣.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٦). الكتاب السنوي لعام ٢٠٠٦ منجزات ومؤشرات. **عمان: إدارة البحث والتطوير التربوي**.

- **المراجع الأجنبية والالكترونية**

- Armstrong, D, and Tom, S. (١٩٩٨). Effective Teaching in Elementary Social Studies, ٢nd, **Ed Macmillan company.**
- Bešlija Senad Bećirović, Damir (٢٠١٨). Classroom as a Microcosm: Teaching Culturally Diverse Students" **Journal of Education and Humanities.** ١ (١) ٢٠- ١.
- Eaude Tony. (٢٠١٩). "The Role of Culture and Traditions in How Young Children's Identities Are Constructed.
  International Journal of Children's Spirituality
- مسترجع من
- edperspectives.org.uk+٤edperspectives.org.uk+٤childrenspirituality.org+٤
- مسترجع من
- Culture and Identity in Study Abroad Contexts
- Patron Marie-Claire (٢٠٠٧). Culture and Identity in Study Abroad Contexts: After Australia, French without France. **Peter Lang International Academic Publishers.**

- Urdan, T. C., & Pajares, F. (Eds.). (٢٠٠١). The ones we remember: Scholars reflect on teachers who made a difference. **Information Age Publishing.**
- Mary A McFarland (٢٠٠٧). Citizenship Social Studies and the age of the Internet Social Studies Education, **Culver City.**